قواعد التفسير | القاعدة 86-96 | من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. الكتاب الذي بين ايدينا هو القواعد الحسان المتعلقة في تفسير القرآن لمؤلفه الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. طيب - 00:00:00

تفضل جزاك الله خير بارك الله فيك السابعة اخذناها صح؟ الان الثامنة والتاسعة الثامنة والستون والتاسع والستون. يقول ذكر الاوصاف المتقابلات يغني عن التسبيح بالمفاضلة اذا كان الفرق معلوما يعني احيانا تذكر صفة والقرآن يذكر صفة من صفات المؤمنين ويذكر صفة تقابلها - 00:00:20

الكفار هذي تغني عن انك تقول مثلا هذا افضل من هذا خلاص. في الصفات وفي الاحوال في الثمرات النعيم وفي العذاب في كذا في اشياء كثيرة يعني قاعدة عامة هذه قاعدة واسعة وتتأملها تتبع القرآن في ايات كثيرة - 00:00:50

تجد فعلا ان هذه القاعدة عندما يذكر الله سبحانه وتعالى اوصاف متقابلة اوصاف متقابلة هذي خلاص تغنيك ان تقول هذا افضل من هذا او هذا خير من هذا. يعني الذي يقرأ خلاص يعرف ان هذا خير من هذا. دون ان دون ان يصرح. دون - 00:01:10

من يصرح القرآن. يمكن تقول يجيك واحد يقول لك طيب. هذا الامر واضح اصلا. يعني لما نقول مثلا اه لما يذكر يعني احوال المؤمنين وثمرة الايمان واحوال الكفار وثمرة اه كفرهم هذا ما يحتاج انه انفاظا اصلا واظح نقول لا احيانا يأتيك - 00:01:30

بامثلة دقيقة مرة يعني انت ما تميز ان هذا افضل من هذا الا اذا دققت النظر. في اشياء تمر عليك في القرآن او صف متقابلة انت ما تميز هذا هو المقصود. فيقول يعني ركز وتأمل وتدبر في التمييز بين الاوصاف حتى ترتب عليه - 00:01:50

ان هذا يغني عن التصريح. هذي قاعدة تفضل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. رحمه الله تعالى. القاعدة الثامنة والستون - 00:02:10

ذكر الاوصاف المتقابلات يغني عن التصريح بالمفاضلة. اذا كان الفرق معلوما. وهذه القاعدة في القرآن كثير يذكرها في المقامات المهمة كالمقابلة بين الايمان والكفر والتوحيد والشرك وبين الهية الحق والهية ما سواه - 00:02:30

فيذكر تباين الاوصاف التي التي يأرف العقل التي يعرف العقل بالبداهة التفاوت بينها مما يدع التصريح بالمفاضلة الى العقل. قال تعالى ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار وقال الله خير ام ما يشركون؟ امن خلق السماوات والارض - 00:02:50

والايات التي بعدها وقال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلاما لرجل هل يستويان مثلا وقال مثل الفريق مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا؟ وقال تعالى اانتم - 00:03:20

اعلم ام الله؟ وقال قل الله اذن لكم ام على الله تفترون؟ وقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال مثلها اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه - 00:03:40

فهذا الموضع ترك الاسم فهذا الموضع ترك القسم الاخر كما ترك ترك اسم الاخر كما ترك التصريح بالمفاضلة بعلمه من من المقام فقوله اي نعم قوله فقوله امن هو قانت اناء الليل الى اخرها يعني كمن ليس كذلك. والايات في هذا - 00:04:00

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ الجواب معروف لا يستوي ما ذكر الجواب؟ امن هو قانت اناء الليل ما ذكر مقابل

فيقول هذا واضح دل عليه السياق. نعم. والايات في هذا المعنى كثيرة وهو من بلاغة - 00:04:30
واسلوبه العجيب كقوله ولما ذكر اوصاف الرسول الداعي وما يدعو اليه واعظم الناس معارضة له قال وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. وقال فستبصر ويبصرون بايكم المفتون. وقال لا اكراه في الدين قد تبين - 00:04:50
الرشد من الغيب. وقال وقل الحق من ربكم. فمن شاء فليؤمن ومن شاء يكفر وذلك انه اذا ميزت الاشياء تمييزا تاما وعرفت مراتبها في الخير والشر والكمال والنقص بعد ذلك بالتفصيل لا معنى له سارة صارت تصريح بعد ذلك بالتفضيل لا معنى له والله اعلم. يقول يعني - 00:05:20
اسلوب القرآن اسلوب اختصار. فاذا كان الشي ظاهر وواضح ما يحتاج. ما يحتاج انه يقول لك هذا افضل من هذا. خلاص هو اعطاك مقارنة بين بين الذوات بين الاشخاص بين كذا بين الاعمال خلاص انت تفهم ان هذا خير من هذا. والشيخ ذكر ايات مجموعة - 00:05:50
ولكن الحقيقة لو تتبعت القرآن لوجدت ان الايات يعني لا حصر لها. فيما يتعلق بين آآ بين عباد الرحمن ومن يعبد غير الرحمن بين اوصاف المؤمنين واوصاف الكفار بين نعيم الجنة وعذاب النار آآ بين - 00:06:10
اعمال الكفار واعمال المتقين بين كذا بين اخلاق الكفار واخلاق يعني مقارنات كثيرة جدا يعني متقابلات قبلت القرآن ستجد اشياء كثيرة جدا. بعضها صريح وبعضها يحتاج منك الى الى وقفة. القاعدة يعني - 00:06:30
بعد الدقيقة حقيقة والشيخ مثل ما ذكرنا يعطيك قواعد عامة وقد لا لا تنتبه لهذا الشيء لكنه يعني لو جمعت الايات لوجدنا من الايات يعني كثيرة جدا. يعني هذي ممكن تسجل فيها رسالة ماجستير. الاوصاف المتقابلات في القرآن الكريم - 00:06:50
زين وثمرة ذلك انها تغني عن التصريح بالفرق بينهما ما يحتاج ان يقال هذا افضل من هذا يعني بشكل كبير تجد ايات كثيرة ومتنوعة وعلى انواع كثيرة. طيب القاعدة التاسعة والستون - 00:07:10
هذه القاعدة ايضا دقيقة جدا مثل ما ذكر الشيخ لها امثلة في القرآن وتلاحظ ان الشيخ دايم يقول لك مثلا وردت في مواضع كثيرة لان الشيخ لا يحصر الايات. وانما يعطيك امثلة. والا ويشير الى ان الامر كثير او الامثلة كثيرة - 00:07:30
هذي قاعدة تتعلق باي شيء من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. وهذه قاعدة يحتاجها الانسان في حياته يعني ليست في مختصة بتدبر القرآن وان كانت من تدبر وليست مختصة بالايات القرآنية ومواضع في القرآن لا - 00:07:50
هي تمس واقع الانسان. احيانا انت تترك شيء لله ويعوضك الله خيرا منه. تتنازل عن شيء فيعطيك الله ما هو اعظم هذي يعني قاعدة تمس الواقع تمس وتخالط الناس في اعمالهم كثير. في اعمالهم في حياتهم - 00:08:10
بين في بيوتهم ها؟ اي نعم اشياء كثيرة في في دراستي في عمله في بيته في كذا في اشياء التعامل مع الناس تترك شيء لله تقول انا تنازلت وتركت لله ولا تدري الا وقد عوضك الله خير منه. فطيب نشوف القاعدة - 00:08:30
قاعدة من حيث الايات القرآنية. الشيخ يريد ان يبين لك ان هذه القاعدة موجودة في القرآن وامثلتها موجودة في القرآن فينبغي لك ان تقتدي في مثل هؤلاء. نعم. تفضل. قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة التاسعة والستون من ترك شيئا لله عوضه عوضه الله - 00:08:50
خيرا منه. وهذه القاعدة وردت في القرآن في مواضع كثيرة. فمنها ما ذكره الله عن المهاجرين الاولين الذين هجروا او اخوانهم واموالهم واحبابهم لله. فعوضهم الله الرزق الواسع في الدنيا والعز والتمكين. وابراهيم عليه السلام لما اعتزل - 00:09:10
قومه واباه وما يدعون من دون الله وهب له اسحاق ويعقوب والذرية الصالحين. وسليمان عليه السلام لما لما الخيل عن ذكر ربه فاتلفها. عوضه الله الريح تجري بامره. قال تعالى والشياطين كل بناء وغواص - 00:09:30
واهل الكهف لما اعتزلوا قومهم وما يعبدون من دون الله وهب لهم من رحمته وهيأ لهم اسباب التوفيق والراحة وجعلهم هداة للضالين ومريم التي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا. وجعلناها وبنها اية للعالمين. ومن ترك ما تهواه نفسه - 00:09:50
ومن الشهوات لله تعالى عوضه من محبته وعبادته والانابة اليه ما يفوق جمعه لذات ما يفوق جمعه لذات لذات الدنيا احسنت بارك

الله فيك. يعني ذكر المؤلف عدة امثلة في القرآن الكريم شواهد على هذه القاعدة. هذه قاعدة يعني تشهد - 00:10:10
الايات يعني واضحة وسليمان عليه السلام لما اشغلته عن صلاة العصر حتى توارث بالحجاب وذهب ذهبت الشمس ودخل وقت المغرب قال ردوها علي لانها كانت خيول عظيمة معروضة وجميلة وحسنة - 00:10:30
صافنات الجياد ان وقفت فهي صافينة. وان انطلقت فهي جئت. والصافنة التي ترفع احدى قوائمها عن الارض يعني رفعا يسيرة فتقف على ثلاث. فان وقفت ارهبت يعني يعني واخذت عقل الانسان. وان انطلقت فهي جاءت - 00:10:50
اعجب بها وقيل انه كان ورثها من من ابيه. داود عليه السلام وقيل انه اخذها بسبب الحروف والفتوح التي فتح الله عليه واعجب بها فلما رآها انها اشغلته عن الطاعة عن صلاة واحدة زين؟ ردها عليه و - 00:11:10
ذبحها ووزعها على الفقراء. صدقة للفقراء. فشف كيف يعني حتى يعني صلاة واحدة تأثر. لما فاتته وترك يعني اشغلته هذه الدنيا. طيب واضح الامثلة واضحة لكن المثال الاخير والتي احسنت فرجها - 00:11:30
فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها اية للعالمين. وش اللي تركته فعوضها الله خيرا منها ها هي تركت شي فعوضها الله ولا ماذا؟ ها؟ سورة انصرفت انصرف تامة اي نعم. تركت صح. لا وقد الشيخ اشار اليه اشار الى الشيخ - 00:11:50
يقول من ترك ما تهواه نفسه من الشهوات يعني هي حصنت فرجها فابعدت عن كل قهوة كل شهوة فهذه كأنه يقول الشيخ هي قاعدة ان كل انسان مثل ما حصل ليوسف يوسف عوضه الله خير لما ترك قال - 00:12:20
رب السجن احب الي مما يدعونني ترك الشهوة عوضه الله بالملك. يعني واكيد اذا كان عنده ملك سيكون عنده عند الجواري. فعوضه الله بالحلال عن الحرام. فهي هنا لما ابتعدت عن الحرام ولم تسلك طريق - 00:12:40
الحرام البتة الله عز وجل وصفها بانها محصنة واثنى عليها وعوضها عوضها. هذا المقصود وكان رسالة لمن كل من قد تسود له تسول له نفسه ان يقع في مثل هذا الامر ان الله يرده ان الله يعوضه خيرا وهذه - 00:13:00
يعني مثل ما ذكرنا تمس الواقع تجد بعض الناس قد تزين له نفسه انه يقع في الحرام فاذا تذكر مخافة الله وابتعد الله عز وجل سيعوضك خير. يعوضهم اما بطاعة لذة لذة في الطاعة او يعوضه بزوجة الصالحة ويعوضه بحلال ويعوضه - 00:13:20
تجد له ولذلك ايه ان ينزل عليه الشعور ايه ايه والطمأنينة وانشراح الصدر احيانا احيانا يعني تتعجب في هذه القاعدة تتعجب فيها احيانا انسان يريد ان يفعل شيء نفسه مندفعة - 00:13:40
زين؟ فالله عز وجل لا يريد له من هذا الامر لانه ليس خيرا له. فيصرفه عنه الامر الاخر. فهو يتركه هل تركه هو مثلا يعني في نفسه شيء من الجزع ولا تركه بنفس راضية مطمئنة وقال الخير فيما اختاره الله والحمد لله هذا - 00:14:00
هذا يعوضه الله وهذاك لا يكسب لا هذا ولا هذا. يعني قاعدة جميلة جدا جميلة. طيب نقف عندها ان شاء الله عندنا بقي عندنا قواعد المتبقية نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:20